في ورطة لا حيلة له في التخلص منها لأن اللسان لا يندمل جرحه ولا يلتئم ما قطع به وكلم القول إذا وصل الى القلب لم ينزع إلا بعد مدة طويلة ولم يستخرج إلا بعد حيلة شديدة ومن الناس من لا يكرم إلا للسانه ولا يهان إلا به فالواجب على العاقل أن لا يكون ممن يهان به .

أنبأنا عبد ا بن محمد الأنماطي الهمداني حدثنا محمد بن عمير حدثنا عبد ا بن الحسين العقيلي حدثنا أبو سلمة الخزاعي حدثنا شبيب بن شبه قال سمعت ابن سيرين يقول الكلام أوسع من أن يكذب فيه ظريف .

ذكر الحث على لزوم الحياء وترك القحة .

أنبأنا الفضيل بن الحباب الجمحي حدثنا القعنبي عن شعبة عن منصور عن ربعي عن ابن مسعود أن النبي A قال إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت .

قال أبو حاتم رضى ا عنه الواجب على العاقل لزوم الحياء لأنه أصل العقل وبذر الخير وتركه أصل الجهل وبذر الشر والحياء يدل على العقل كما أن عدمه دال على الجهل ومن لم ينصف الناس منه حياؤه لم ينصفه منهم قحته ولقد أحسن الذي يقول ... وليس بمنسوب الى العلم والنهى ... فتى لا ترى فيه خلائق أربع ... فواحدة تقوى الإله التي بها ... ينال جسيم الخير والفضل أجمع ... وثانية صدق الحياء فإنه ... طباع عليه ذو المرؤة يطبع ... وثالثة حلم إذا الجهل أطلعت ... إليه خبايا من فجور تسرع ... ورابعة جود بملك يمينه ... إذا نابه الحق الذي ليس يدفع ... .

وأنشدني محمد بن عبد ا البغدادي